صبوب الغمام ومختار الامام اذا عرت سراة الحجى اواخلف المطر
الصادق القول والسر النقي معا قبل القضاء فلا مين ولا صور
والمرهف الباس في حلم يوقره اذا هاج فلا طيش ولا خور
والسالم الود من غش العراق اذا فاض النفاق وماتت النفس غدر
لما اتى عمر لحنوات معتذرا ناديت تبقى ويبقى زايري عمر

الشيخ ابو الخطاب الكلوادي محفوظ بن احمد بن الحسن ابن احمد من اهل باب الازج سمعت غير واحد انه كان احد ائمة الحنابلة ببغداد وكان صحيح الاعتقاد مفتيا فاضلا عالما عاملا كثير المحفوظ غزير الفضل حسن المحاورة محبوب المجالسة مامون الصحبة ميمون النقيبة في المحبة كرخي اللطافة من اهل الادب والظرافة قرات بخط السمعاني في تاريخه سمعت ابا الخير البغدادي يقول كتب الي ابي الخطاب في فتيا

قل للامام ابي الخطاب مسئلة جاءت اليك وما الا سواك لها
ماذا على رجل رام الصلاة فاذ لاحت لناظره ذات الجمال لها

فاجاب وكتب في الحال

قل للاديب الذي وافى بمسئلة سرت فوادي لما ان اصخت لها
ان الذي فتنته عن عبادته خريدة ذات حسن فانثنى ولها
ان تاب ثم قضى عنه عبادته فرحمة الله تغشى من عصى ولها

قال وانشدنا ابو المعمر بن احمد بن عبد العزيز الازجي قال انشدنا ابو الخطاب الكلوادي لنفسه

ان كنت يا صاح بوجدي عالما فلا تكن لي في هواهم لايما ||
فان جهلت ما الاقي بهم فانظر ترى دموعي النوا جما
هم قتلوني بالصدود والقلى وما رعوا في قتلى المحارما
يا من يخاف الاثم في وصل اما تخاف في سفك دمي المآثما
هبني رضيت ان يكون قاتلي فهل رضيت ان يكون ظالما
سلوا النجوم بعدكم عن مضجعي هل قر جنبي او رانني نايما
واستقبلوا الشمال كيما تنظروا من حر انفاسي بها سمايما
وهذه الايك سلوا الايك الم اعلم النوح بها الحمايما

لقد

لقد اقت بعدان فارقتكم علي فوادي بينهن ماثما

قال وانشدنا ابو المعمر انشدنا ابو الخطاب لنفسه

لو ان من احببته بك عان ما دام منطلقا وقلبك عاني
ولرق للكبد الذي ذابت به كمدا وللجسد النحيل الفاني
لكن من اشجى فوادك قلبه خال من البرحان والاشجان
افدي الذي ادنوا ويبعد في الهوى واطيعه ويلج في عصياني
واذا شكوت اليه ما القى به ولى وقال دواك في هجراني
ومن العجايب انني ابغي الهوى من غادر والامن من خوان
واروم من هذا الزمان رعاية وبه استفدت تغير الاخوان
ولي على متلون ان لمته استشرى وان امسكت عنه جفاني
واذا عذلت عليه زاد تلهفي وكان عذل عواذلي اغراني
واذا هممت بهجره تشفيعه قلبي وكل جوارح الجثماني
واذا عزمت الصبر عنه اطاف بي جيش الهموم وموكب الاحزان
لهفي على زمن تقضى معلم لو عاد لم افزع بصرف زمان
اذ لا ابالي بالرقيب وانثني طوعي ومالي عاذل ينهاني

قال وانشدني ابو المعمر انشدني ابو الخطاب لنفسه

٣ || وقربتني حتى تملكت مهجتي وصرت حجابا بين قلبي والعزل
واضرمت نيران الهوى في جوانحي واجريت دمعي بين سكب ومنهل
تجافيت اما قاتلي او معذبي فهل لك نفع في عذابي وفي قتلي
خف الله في سفك الدما فربما ندمت على التفريط في موقف العدل
وقالوا الا نهاك عقلك عنهم فقلت وهل احببتهم ومعي عقلي
لقد بعتهم حلمي بحلو وصالهم فخانوا فلا بالحلم فزت ولا الوصل

وقال انشدنا ابو المعمر انشدنا الكلوذاني لنفسه

٣ لين جار الزمان على حتى رماني منه من ضنك وضيق
فاني قد حمدت له صروفا عرفت بها عدوي من صديقي

Copyright © King Saud University